مغامرات الجيل العلمية

٥

البعثة المفقودة



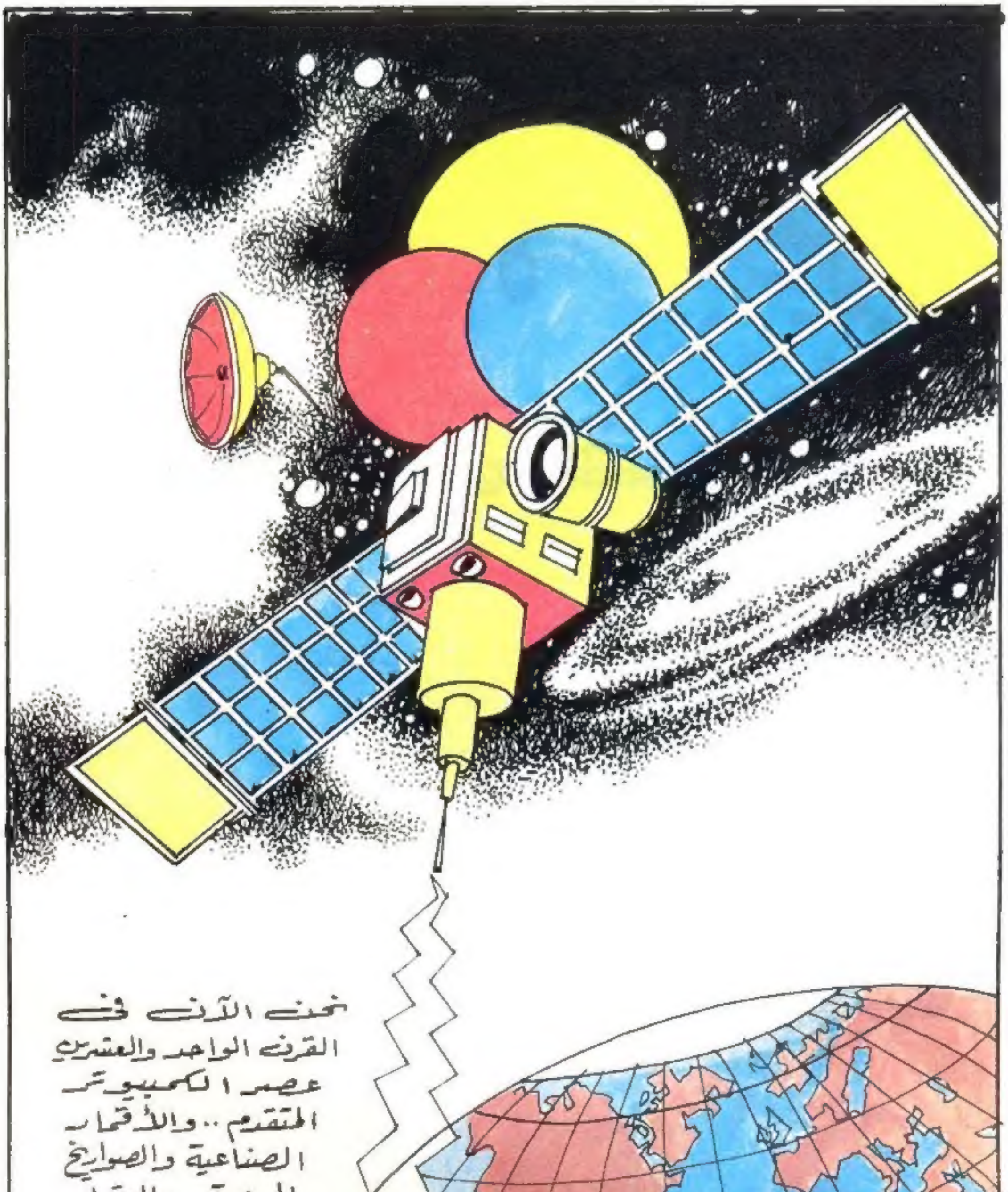
مغامرات الجيل العلمية

٥

البعثة المفقودة

تأليف وسيناريو: عفاف عبد البارى
رسوم: عفت حسني

دار الجيل
بيروت - لبنان


نحن الآن في
القرن الواحد والعشرين
عصر الكمبيوتر
المتقدم .. والأقمار
الصناعية والصواريخ
المدمرة .. والعقول
العلمية الرهيبة ..



ظاهرة جديدة .. رُصدت منذ يومين .. ونتابعها حتى الآن .. مساحة محددة عند القطب الجنوبي تتزايد يوميًا بطريقة طولية .. مثل الخط العريض وفي هذا الخط تموت كل مظاهر الحياة ... ويمتد الموت مع امتداد الخط ..


مـا زالـت المعلومات القادمة مـن القـمـر الصناعى تحمـل نفـس الملاحظات.. الحياة تتعـدم مـع تـقـدم خـط الموت!!
يدعى مجلس الدولة إلى الاجتماع فـورًا !!


من هنا بدأت هذه الظاهرة.. وتمتد فى خط مستقيم.. ولكنه بطئ جدًا .. لا يزيد على عدد محدود من الكيلومترات يوميًا !!
ما هى خطورته علينا؟
إذا سار خط الموت فى طريق دائرى مستقيم، فإن بلادنا تقع فى طريقه !!


تجهز بعثة طائرة ..
وتزود بأحدث الأجهزة
لاكتشاف حقيقة
ما يحدث !!


سلاح الطيرات .. إستعد ..
حوّل .. مركز الأبحاث ..
مطلوب أجهزة
لبعثة طائرة ..
حوّل .. نادى العلماء ..
مطلوب أفضل خبراء
العلوم
والجغرافيا
والفلك !!

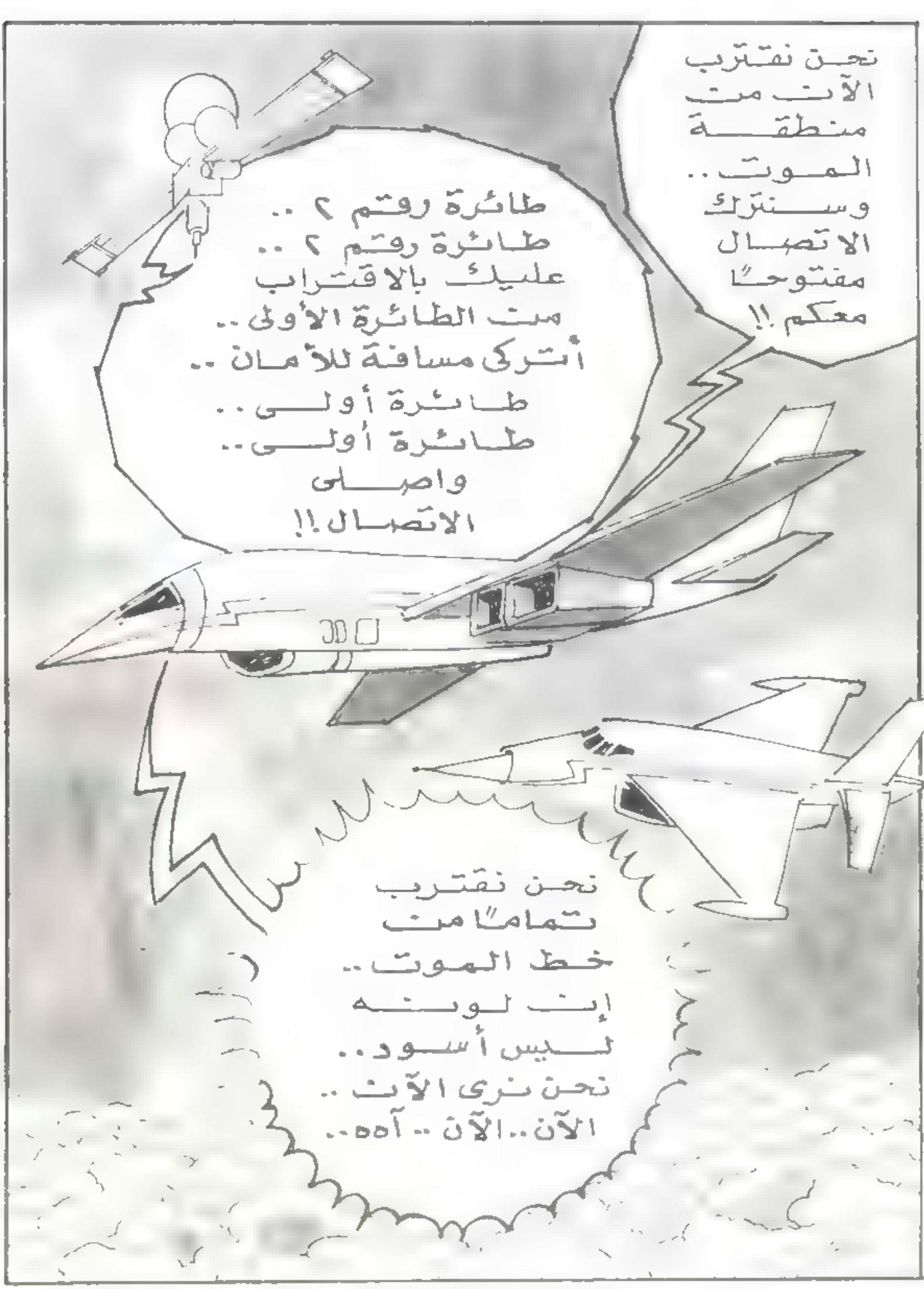

معنا أفضل الخبراء!
ويقود الطائرة أفضل طاقم للطيران!
سوف نتصل بالقمر الصناعى لحظة بلحظة!


مرت الطائرة فى طريقها المحدّد..
سوف نتابعها لحظة بلحظة ..
ونرسل أخبارها مباشرة..
هاهى ذى تقترب
من المنطقة
المستهدفة..
إنها ..
إنها ..
إنها ..


ماكادت تقترب
من خط الموت
حتى انفجرت .. لم ترسل
أية إشارة .. انفجرت ..
وضاعت البعثة
بالكامل !!


هـذه كارثـة ضخـمـة .. لقـد كانت البعثـة تضم أفضل العـلـمـاء عندنـا !!
والمصيبة أن الطائرة لم ترسـل كلمـة واحـدة نعرف منها ماحدث !
والغريب أيضـاً أنها ذابت فى الفضـاء .. فلم يسقـط منها أجزاء يـمـكن أن نقـوم بأبحاث حولها !!
نريـد أن نعـرف مـا هـى الخطـوة التاليـة ؟!
نرسـل بعثـة أخرى .. على أن نقوم باحتياطات أمـن أكثر من المـرة السابقـة !!


واستعدت رحلة أخرى للطيران إلى القطب الجنوبي ..
على أن تطير وراءها بعثة ثانية .. ولا تقترب منها إلا
بحذر .. وأن تقوم بحماية البعثة الأولى ..


نحن نقترب الآن من منطقة الموت.. وسنترك الاتصال مفتوحًا معكم !!
طائرة رقم ٢ .. طائرة رقم ٢ .. عليك بالاقتراب من الطائرة الأولى .. أترك مسافة للأمان .. طائرة أولى .. طائرة أولى.. واصلى الاتصال !!
نحن نقترب تمامًا من خط الموت.. إن لونه ليس أسود.. نحن نرى الآن .. الآن.. الآن .. آهه..

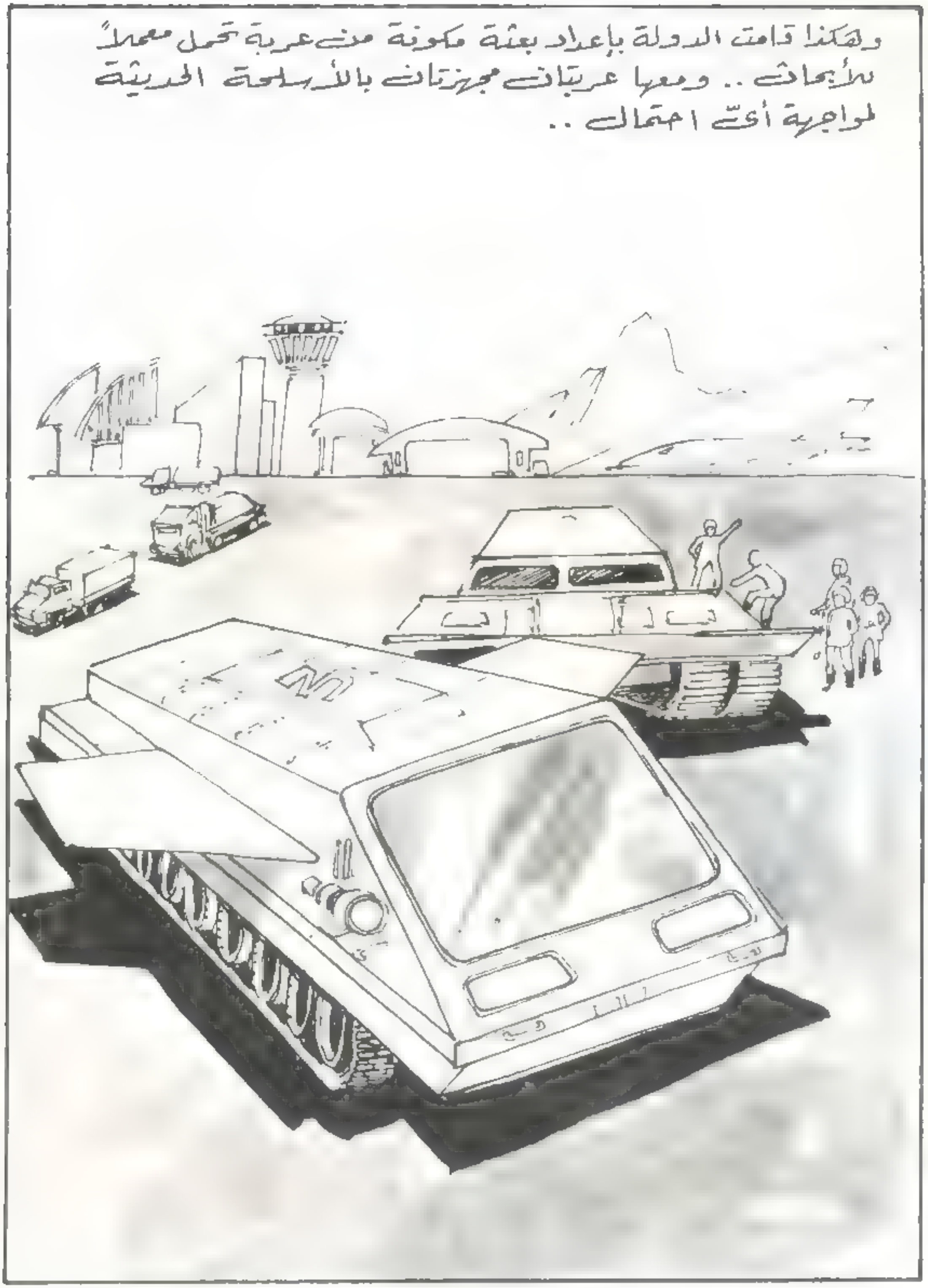



ماذا ستكتب في التقرير.. إننا لم نر شيئاً !!
لم نرَ .. ولم نسمع الاصوت الانفجار!
إن لديّ نظرية .. أرجو أن تجد فيها الإجابة على ما يحدث !!


إن التقرير الرسمى للطائرة الثانية يخلو من أى تفسير أو تعليق معقول على ما حدث!
إن لدى رأياً ياسيدى ... ربما كان فيه بعض التفسير!
قل ما عندك!
أعتقد ياسيدى .. أن خط الموت محاط بأشعة خاصة جديدة .. لا يمكن أن ترصدها الأجهزة التى لدينا.. وأنها تقوم بتفجير أى جسم يجرؤ على الاقتراب منها!!
هل أنت متأكد؟
كنت قريباً من النافذة الأولى فى الطائرة.. شعرت بتغيّر فى لون الجوّ.. كما لاحظت ضوءاً خاطفاً قبل انفجار الطائرة!!


سوف نحاول إثبات هذه النظرية والتأكد منها. ولكن كيف؟ هل لديكم اقتراحات مفيدة؟!
نجرب الأجهزة الأرضية هذه المرة .. نجهز بعثة مجهزة بأجهزة خاصة وعربات حديثة تصلح للسير فوق الجليد!!
وبما أن المسافة بعيدة .. فإني أقترح أن تحمل العربات جوًا إلى أقرب مكان من المنطقة القطبية ثم نهبط بها قبل خط الموت!
أوافق على الرأي الأخير.. تستعد البعثة الآن .. فورًا !!


وبدأت الاستعدادات .. فى سرية تامة .. واستعد أفضل العلماء للاشتراك فى هذه الرحلة الغامضة الخطيرة ..


وهكذا قامت الدولة بإعداد بعثة مكونة من عربة تحمل معملاً
للأبحاث .. ومعها عربتان مجهزتان بالأسلحة الحديثة
لمواجهة أيّ احتمال ..


من القمر "لونا" إلى الطائرة "ساونا".. بدأت المنطقة القاتلة تظهر أمامكم إبدأ في تخفيض السرعة .. إستعد للهبوط .. حوّل .. أمامك على بعد ٣٠ كيلو منطقة صالحة للهبوط.. والآن.. إهبط!!
وهبطت الطائرة على الأرض الجليدية .. وبدأت البعثة العلمية البحث عن خط الموت ..


الآن سوف نستعمل الطرق التقليدية فى سيرنا، وسنتصل بكم من العربة رقم ٢ والعربة رقم ٣ عن طريق اللاسلكى العادى!
نحن نسير الآن .. طبقاً للخريطة والبوصلة الإليكترونية.. فى الطريق الى خط الموت!!
لقد بدأنا أبحاثنا فى الإشعاعات الجوية!!

وفجأة هبت عاصفة جليدية وارتفع الثلج .. ليغطي العربات الثلاث ..



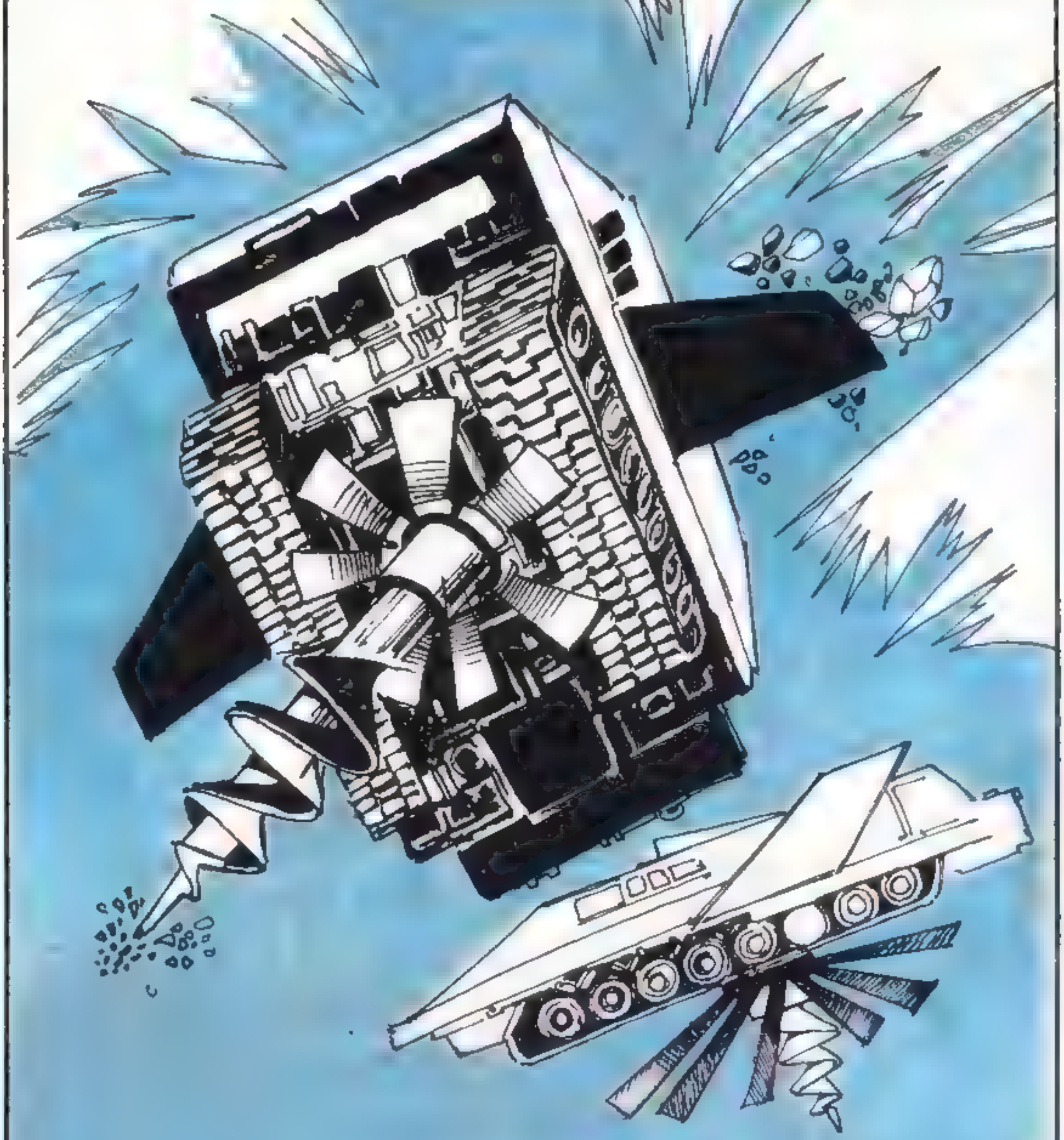

إنها أصوات تتحدث.. التقطتها أجهزة حساسة.. وهى تأمر بزيادة حجم هجوم الجليد علينا!!
هل معنى ذلك أن هذه العاصفة ليست طبيعية، وأنه يوجد أشخاص يقاومون وجودنا!!
هذا صحيح.. وعلينا أن نتوقف حتى نعرف الحقيقة!
لا.. لا.. ليس الآن!
يمكننا إذابة الجليد بأشعة الليزر!!

وفي المقر الرئيسي .. أفاد القمر الصناعي باختفاء البعثة نهائيا ..



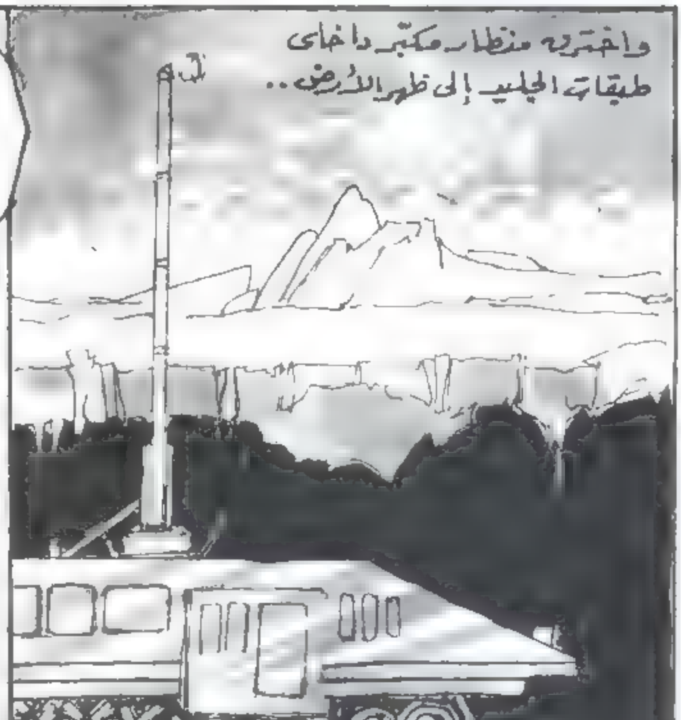
وتحت الجليد .. كانت البعثة تحاول محاولات أخرى !!




ووصلت العربات الثلاث الى بُعد كافٍ تحت الأرض الجليدية
وبدأت السير مرة أخرى ..

وبعد ساعات توقفت العربات في مكانها..








سوف أوسع مساحة الرؤية .. شيء غريب ، المنطقة كأنها ليس فيها أى مظهر من مظاهر الحياة .. حتى الزهور الصغيرة ماتت كلها .. غير معقول .. غير معقول .. هذه جريمة .. مستحيل !!
إن منطقة الموت تجتاحها الأشعة فوق البنفسجية .. وهى سبب موت كل مظاهر الحياة !!
ولكن من أين تأتى هذه الأشعة ؟
أنا متأكد أنها ليست ظاهرة طبيعية .. فقد ظهر أمامى فى منظار الاستكشاف مجموعة من الأنابيب الضخمة ، ترتفع فى الفضاء !!

وفي داخل غرفة الأبحاث بدأت مناقشة ظهور الأشعة فوق البنفسجية الخطيرة والتي تسبب الفناء والموت ..





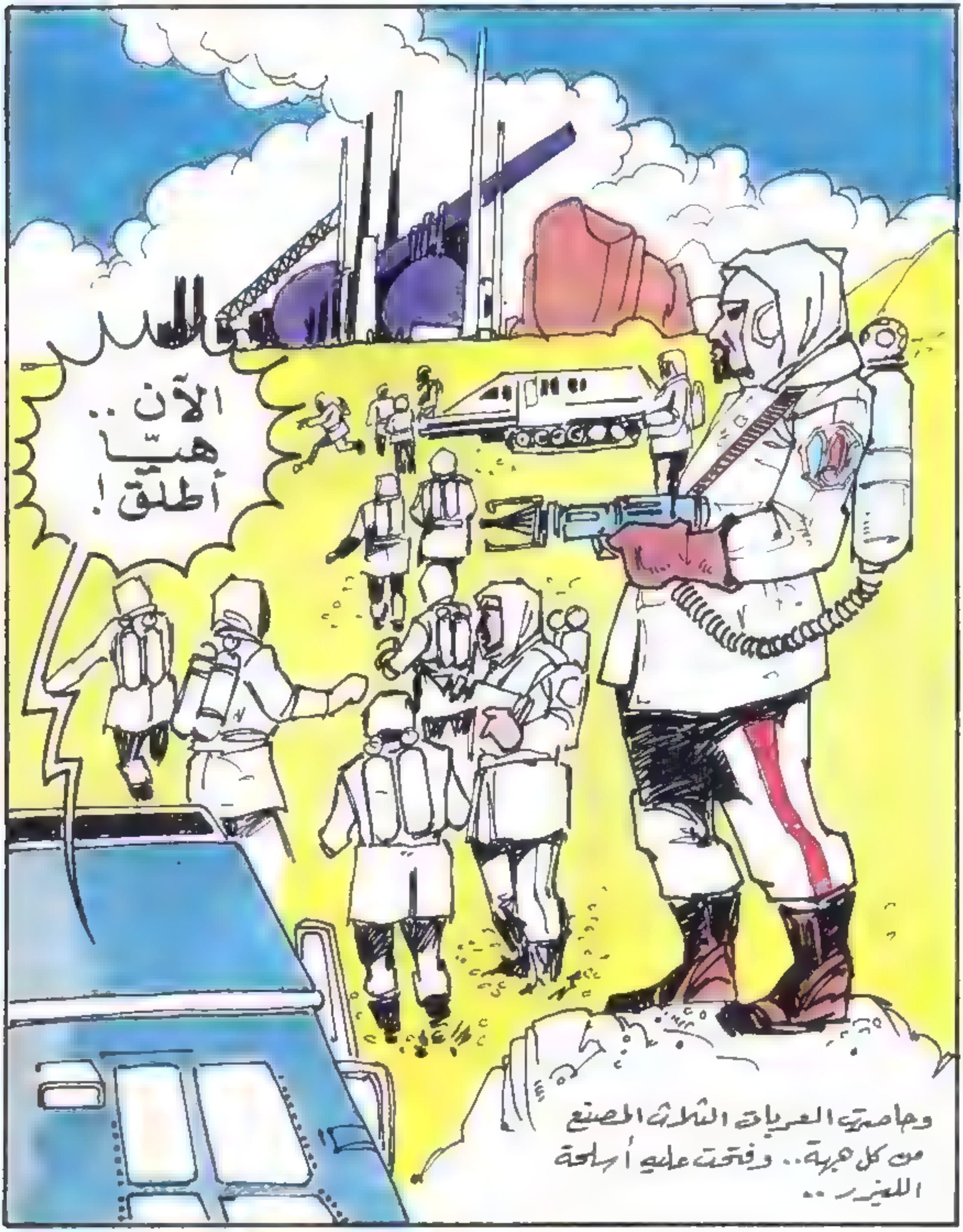
واسرع بالعودة إلى السيارة .. بنفس الطريق الذى خرج منه

دَاخِل عَرَبَة الأبحَاث




إنها خطة خبيثة قاتلة .. من يدرى .. ماذا يريد هذا المجرم الذى دبرها !!
إنه يدبر لمحو الحياة على الكرة الأرضية يجب الاتصال بالقاعدة الرئيسية لننقل إليهم هذا الاكتشاف !
الاتصال بالقاعدة الأرضية يستلزم العودة إلى خارج مجال سيطرة هؤلاء المجرمين !
يجب أن نواجه الموقف الآن وفورًا ولو احتاج الأمر التضحية بحياتنا !!
العودة .. ثم الاتصال يستلزمان وقتاً كبيرًا .. قد تحدث فيه أحداث خطيرة !!

ونجحت البعثة فى اختراق الجليد بواسطة أشعة الليزر .. وصعدت إلى سطح الأرض لتواجه نيران العدو موجهة إليها حول المصنع ..





ونجح العلماء في الهجوم الضاري على المصنع، واستطاعوا إذابة مواسيره بأشعة الليزر..

ونجحت البعثة فى التغلب على المؤامرة الرهيبة للقضاء على الحياة فى الأرض ولكن .. بعد أن فقدت عدداً من العلماء البواسل ..



تمت

هَذهِ المغامَرة : مِن الخيَال العِلميّ

كانَ الموتُ يتقدّمُ مُهدِّدًا الحياةَ .. والأرضَ والنّاسَ ..
يَزحفُ مِنَ القطبِ الجليديّ على العالَم ..
وخرجَتْ لعبةٌ علميةٌ .. لتواجهَ هذا الخطرَ الزاحفَ الرهيبَ ..
مُغامرةٌ مِن أقوى مُغامراتِ الخيالِ العِلميّ ..
التي قُدِّمت في كتاب !

دار الجيل
بيروت - لبنان




BIRD
BLUE